له سبحانه من الطاعة والخدمة وقال الاستاذ اوجب الله شكر نفسه وشكر
الوالدين على عبده ولما حصل الاجمال على ان شكرا لوالدين بدوام طاعتهما
ولا يكفي فيه مجرد القول ما لم يكن فيه موافقة الفعل وذلك بالتزام
الطاعة واستعمال النفعة في وجه الطاعة دون صرفها في الزلة فشكر
الحق بالتعظيم والتكبير وشكر الوالدين بالاشفاق والتوقير قال وان
جاهداك على ان تشرك به اى بالله وتفني بما هو زلة في امر الله فلا تطعهما
ولكن عاشرهما بالجميل تحسين في تلوين فاجعل لما طامرك فيما ليس فيه
حرج وانفرد لسيرك لله حتى ياتيك فرج يا بني انها ان تك اى الخصلة
من الاحسان او الاساءة مثقال حبة من خردل اى كحبة الخردل مثلا
في صغر الجثة وقرا نافع برفع مثقال على ان الها ضمير القصة وكان
تامة وثانيها اضافة المثقال الى الحبة اولان المراد به الحسنة او السيئة
فتكن في صخرة مجوفة او في السموات العلوية او في الارض السفلية
يات بها الله يحضرها فيحاسب عليها ان الله لطيف خبير يصل علمه
الى كل ما خفي عن غيره خبير عالم بكنهه وقال الاستاذ عالم بدقايق
الامور وخفيا تها اى من ذوات الصدور يا بني اقم الصلاة تكيلا
لغيرك وامر بالمعروف وانه عن المنكر من المهمات لاسيما في ذلك واصبر
على ما اصابك اى الصبر اوجميع ما سبق من الامر ان ذلك من عزم الامور
ما عزمه واوجبه الله من الامور الذي قدره وقضاه وافاد الاستاد
ان الامر بالمعروف يكون بالقول وابلغه ان يكون بامتناعك بنفسك
عما تنهى عنه واشتغالك وانصافك بنفسك بما تامر به غيرك ومن لاحكم
له على نفسه لا ينفذ حكمه على غيره والمعروف الذي يكون به الامر ما يوصل
العبد الى الله والمنكر الذي يجب النهي عنه ما يشغل العبد عن مولاه وفي
قوله واصبر على ما اصابك تنبيه على ان من قام لله بحق امتحن في الله
فسبيله ان يصبر لله فان من صبر لله لم يحشر على الله ولا تصعر خدك

للناس

للناس لا تمل صفحة وجهك عنه كما يفعله المتكبرون بينهم وقرا نافع
وابو عمرو وحمزة والكسائي ولا تصاغر ولا تمش في الارض مرحا
اى فرحا او فرحا ان الله لا يحب كل مختال فاش بالخيلاء فخور مفتخر
بما له وجاهه على الضعفاء وقال الاستاذ يعني لا تتكبر على الناس بطالعهم
من حيث المنبة هناك وتحقق بانك تشهد مولاك ومن علم ان مولاه
ينظر اليه لا يتكبر ولا يتطاول بل يتخاضع ويتضاءل واقصد في مشيك
توسط فيه فان الاقتصاد في جميع المواد هو المراد واغضض من صوتك
واخفض منه وانقص عنه ان انكر الاصوات او خشنها لصوت الحمير
من بين الحيوانات فانه يبالغ في رفعه صوته في جميع الحالات فان شغبان
الشر قال الصوت كل شيء يسبح للرحمن الا صوت الحمير فانها تصيح برؤية الشيطان
ولذا يكون منكرا بل انكر وقال الاستاذ كن فانيا عن شهودك مضطلما عن
صوتك ماخوذا من حولك وقوتك مشفقا مما استولى عليك من كثرات
سرك وانظر من الذي يسمع صوتك حين تستغرق من خمار غفلتك وفي قوله
ان انكر الاصوات من الاشارة انه الذي يتكلم في لسان المعرفة قبل
اوانه من غير اذن من الحق في شانه الم تروا ان الله سخر لكم ما في السموات
وما في الارض بان جعلهما اسبابا محصلة لمعاشكم وفق مرادكم وقال
الاستاذ اى اثبت في كل شيء منهما نفعا لكم فالشمس لتكون لكم شقفا
والارض لتكون لكم فراشا والشمس لتكون لكم سراجا والقمر لتعلموا بها
عدد السنين والحساب والنجوم لتهتدوا بها يعني واشبالها مما لا يمكن
احصاؤها واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة محسوسة ومعقولة
معروفة ومجهولة وقرا نافع وابو عمرو وحفص نعمه بالجمع والاضافة
قيل النعم الظاهرة الاسلام والنعم الباطنة الايمان وقال ابو بكر الوراق
والنعم الظاهرة استواء الخلق والنعم الباطنة اعتدال الخلق وقال البقلي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)